قراءة الهمزة في القرآن الكريم عند ابن كثير

م.م فردوس إسماعيل عواد
ثانوية النهضة للبنات/الصباحي
تربية بغداد الكرخ الثانية

Reading Hamza in the Holy Quran At Ibn Katheer

Assistant Lecturer / Firdous Ismail Awad
AL-Nhada Secondary School for Girls
Education of Baghdad Karkh second

Reading In the name of God the Merciful

Introduction

Praise be to Allaah. He has sent down his book to his servant, to bring people out of the darkness to the light, and to light the hearts of the scholars with the lights of the Qur'an and to explain their chests to understand the interpretation and the statement. I bear witness that there is no God but God alone.

Muhammad Abdo and his Messenger, sent by God to the mercy of the worlds, and supported by the revelation and the Great Quran, and give him the words Gatherers, and the secrets of the Holy Quran, to show people what was revealed to them, and guide them to the straight path.

After that, the Holy Quran, the book of God, made him a beacon of science and reason and the Constitution of life, who said by sincerity, and who did the reward, and who ever rule by it be justice, and who ever called to it will be guidance to the path of Aziz Hamid, and who ever filled himself with understanding and walked on his approach was one of the winners.

So I thought that the subject I was looking at was the science of reading, which is directly related to the Holy Quran. When we look at it, we must refer to the Quran and the books that dealt with the Qur'anic readings. I have chosen one of the famous readers, Ibn Katheer, and found that he has several linguistic characteristics, but I focused on the specialty of Hamza and how to read it. I have dealt with my research of the Quranic verses which differed in reading them from the rest of the ancient and modern readers, also As I have shown The most important teachers who Benefited from their knowledge, and the most important students who learned about him, also I defined AL- Hamza in language, as well as the definition of linguists.

The reading of the Qur'an has been repeated in many ways from the Prophet (peace and blessings of Allaah be upon him). Each of these aspects is correct, and in the hadeeth of the Prophet (peace be upon him), that the Qur'an revealed on seven verses.

ملخص

الحمد لله أنزل على عبده الكتاب، ليخرج الناس من الظلمات إلى النور، ونوّر قلوب العلماء بأنوار القرآن وشرح صدورهم لإدراك التأويل والبيان، وأشهد أن لا اله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله، أرسله الله رحمة للعالمين، وأيده بالوحي والقرآن العظيم، وآتاه جوامع الكلم، وأسرار القرآن الكريم، ليبين للناس ما أنزل إليهم، ويرشدهم إلى الصراط المستقيم.

وبعد، إن القرآن الكريم كتاب الله تعالى، جعله مناراً للعلم والعقل ودستور الحياة، من قال به صدق، ومن عمل به أجر، ومن حكم به عدل، ومن دعا إليه هدى إلى صراط العزيز الحميد، ومن شغل نفسه بفهمه وسار على نهجه كان من الفائزين.

لذا ارتأيت أن يكون الموضوع الذي أبحث فيه علم القراءات الذي يتصل اتصالاً مباشراً في القرآن الكريم، فعندما نبحث فيه لا بد لنا من الرجوع إلى القرآن الكريم والكتب التي تناولت القراءات القرآنية. وإن البحث في علم القراءات واسع ، لذلك اخترت أحد القراء المشهورين وهو ابن كثير، ووجدت ان له عدة خصائص لغوية إلا إنني ركزت على خصيصة الهمزة وطريقة قراءته لها، وقد تناولت ببحثي الآيات القرآنية التي اختلف في قراءته لها عن بقية القراء القدماء والمحدثين، كما بينت أهم أساتذته الذين نهل من علمهم، واهم تلامذته الذين اخذوا عنه علمهم، كما عرفت الهمزة لغة ، وكذلك تعريفها عند علماء اللغة.

أن القراءة القرآنية وردت متواترة بعدة أوجه عن النبي ﷺ، وكل من هذه الأوجه صحيحة، وفي الحديث النبوي الشريف «أنزل القران على سبعة أحرف» لا يقصد به هذا العدد بالتحديد وإنما يقصد منه التعدد والكثرة في أمكانيه قراءة القرآن بعدة أوجه.

المقدمة

الحمد لله أنزل على عبده الكتاب، ليخرج الناس من الظلمات إلى النور، ونوّر قلوب العلماء بأنوار القرآن وشرح صدورهم لإدراك التأويل والبيان، وأشهد أن لا اله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله، أرسله الله رحمة

للعالمين، وأيده بالـــوحي والقرآن العظيم، وآتاه جوامع الكلـــم، وأسرار القرآن الكريم، ليبين للناس ما أنزل إليهم، ويرشدهم إلى الصراط المستقيم.

وبعد، إن القرآن الكريم كتاب الله تعالى، جعله مناراً للعلم والعقل ودستور الحياة ، من قال به صدق، ومن عمل به أجر، ومن حكم به عدل، ومن دعا إليه هـــدى إلـــى صراط العزيز الحميد، ومن شغل نفسه بفهمه وسار على نهجه كان من الفائزين.

لذا ارتأيت أن يكون الموضوع الذي أبحث فيه علم القـــراءات الـــــذي يتصـــل اتصالاً مباشراً في القرآن الكريم، فعندما نبحث فيه لا بد لنا من الرجوع إلـــى القـــرآن الكريم والكتب التـــي تناولت القراءات القرآنية. وإن البحـــث في علـــم القراءات واسع ، لذلك اخترت أحد القراء المشهورين وهو ابن كثير، ووجدت ان له عـــدة خصـــائص لغوية إلا إنني ركزت على خصيصة الهمزة وطريقة قراءته لها، وقد تناولـــت ببحثـــي الآيات القرآنية التي اختلف في قراءته لها عن بقية القراء القدماء والمحدثين، كما بينـــت أهم أساتذته الذين نهل من علمهم، واهم تلامذته الذين اخذوا عنه علمهم، كمـــا عرفـــت الهمزة لغة ، وكذلك تعريفها عند علماء اللغة.

وقد قسمت بحثي إلى ثلاثة مباحث:

- **المبحث الأول:** وتضمن المطلب الأول: ابن كثير اسمه – شيوخه– رواة قراءته، المطلب الثاني: خصائص قراءة ابن كثير اللغوية.
- **المبحث الثاني:** تضمن أربعة مطالب، المطلب الأول: تعريف الهمزة. والمطلـــب الثاني صوت الهمزة والمطلب الثالث: أحكام الهمزة. المطلب الرابع: تحقيق الهمزة وتخفيفها في العربية.
- **المبحث الثالث:** عرض الآيات.

إن القراءة ألقرآنية وردت متواترة بعدة أوجه عن النبي ﷺ، وكـــل مـــن هـــذه الأوجه صحيحة، وفي الحديث النبوي الشريف «أنزل القران على سبعة أحـــرف» لا يقصد به هذا العدد بالتحديد وإنما يقصد منه التعدد والكثرة في أمكانيـــه قـــراءة القرآن بعدة أوجه.

إن مجيء القرآن الكريم بهذا التعدد من الأوجه، قد أحاط بأغلب اللهجات العربية، وجعلها منظمة تحت لوائه، تسهيلا للقبائل للقراءة بلهجاتهم القرآن الكريم، وادعوا طلاب العلم لفهم معانيه والعمل بأحكامه والتخلق بأخلاقه.. واسأل الله التوفيق فيما سعيت.

المبحث الأول

المطلب الأول: ابن كثير- شيوخه- رواة قراءته.

أولا: اسمه.

هو عبد الله بن كثير ابن المطلب الإمام أبو معبد، مولى عمرو بن علقمة الكناني الداري المكي ، إمام المكيين في القراءة أصله فارسي، وكان داريا بمكة، وهو العطار، وأهل مكة يقولون للعطار: داري[١] وتصدر للإقراء وصار إمام أهل مكة في ضبط القرآن وكان فصيحا مفوها واعظا كبير الشأن .

قال ابن جرير بن حزم «رأيت عبد الله بن كثير فصيحا بالقرآن»[٢].

وكان إمام الناس في القراءة بمكة لم ينازعه فيها منازع. قال ابن مجاهد لم الإمام المجتمع عليه في القراءة بمكة حتى مات.

«توفي ابن كثير سنة عشرين ومائة بغير شك، ومولده سنة خمس وأربعين، وكان فصيحا بليغا ابيض اللحية طويلا اسمر جسميا أشهل يخضب بالحناء عليه السكينة والوقار»[٣].

ثانيا: شيوخه.

قرأ ابن مجاهد ودرباس مولى ابن عباس تلا عليه أبو عمرو بن العلاء، ومعروف بن مسكان، وإسماعيل بن قسطنطين.

قال حماد بن سلمة: «رأيت أبا عمرو بن العلاء يقرأ على عبد الله بن كثير وحدث عن عبد الله بن الزبير، وأبي المنهال عبد الرحمن بن مطعم وعمرو بن عبد العزيز، وعكرمة ومجاهد وغيرهم، وهو قليل الحديث، وحدث عنه أيوب السختياني وابن جريح وإسماعيل بن أمية وزمعة بن صالح، وعمرو بن حبيب المكي، وليث بن أبي اسلم وعبد الله بن عثمان خثيم وجرير بن حازم وحماد بن سلمة وخلق سواهم»[٤].

وثقه علي بن المديني وغيرهم، وقال ابن معين:- ثقة، وقال ابن سعد: كان ابن كثير ثقة، له أحاديث صالحة، لقى من الصحابة عبدالله بن الزبير وأبا أيوب الأنصاري، وانس بن مالك ﷺ.

ثالثا: رواته.

تصدر للإقراء، وصار إمام أهل مكة في ضبط القرآن، وكان فصيحا مفوها واعظا كبير الشأن، قال الشاطبي رحمه الله معرفا بالبدر ابن كثير وراوييه[٥]:

وَمَكَّـةُ عَبْدُ اللهِ فِـيهَا مُقَـامُهُ هُوَ ابْنُ كَثِيرٍ كاثِرُ الْقَـوْمِ مُعْـتَلاَ
رَوى أَحْمَدُ الْبَزِّي لَـهُ وَمُحَمَّـدٌ عَلَى سَنَـدٍ وَهْوَ الْمُلَقَّـبُ قُنْـبُلا

قال جرير بن حازم «رأيت عبد الله ابن كثير فصيحا بالقران وذكر الداني إن ابن كثير احد القراءة عن عبدالله بن السائب المخزومي»[٦]. وعلي أبي الحجاج مجاهد بن جبر المكي وعلى درباس مولى ابن عباس قال ابن عينيه لم يكن بمكة احد اقرأ من حميد بن قيس.

«قال الأصمعي قلت لأبي قرأت على ابن كثير ؟ قال نعم ختمت على ابن كثير بعدها ختمت على مجاهد وكان أعلم بالعربية من مجاهد»[٧].

المطلب الثاني: خصائص قراءة ابن كثير اللغوية .

اختص الإمام ابن كثير في قراءته ببعض الأصول والفروع لم يشاركه فيها أحد من القراء السبعة. وسنركز في الخصائص التي تخص الهمزة موضوع البحث والتي انفرد بها في قراءته ومن خصائص قراءة المكي قراءته: جَبْرِيلَ «بفتح الجيم وكسر الراء دون همز، في مواضعها الثلاثة»[٨] .

وذلك في قوله تعالى: ﴿ مَن كَانَ عَدُوًّا لِّلَّهِ وَمَلَٰٓئِكَتِهِۦ وَرُسُلِهِۦ وَجِبْرِيلَ وَمِيكَىٰلَ فَإِنَّ ٱللَّهَ عَدُوٌّ لِّلْكَٰفِرِينَ ﴾[٩].

وقد تفرد المكي بفتح الجيم، بعد أن أخبر بقراءة الآخرين، مَنْ هَمَزَ ومن لم يهمز ، ثم أخبر بتفرد شعبة عن عاصم بحذف الياء بعد الهمزة، فتعين للمكي إثباتها دون همز .

وقراءته «(القران) (قرانا) (قرانه) حيث أتى دون همز وصلا ووقفا، إذا كان اسما ووافقه حمزة حال الوقف»[١٠] .

كقوله تعالى: ﴿ شَهْرُ رَمَضَانَ ٱلَّذِىٓ أُنزِلَ فِيهِ ٱلْقُرْءَانُ هُدًى لِّلنَّاسِ وَبَيِّنَٰتٍ مِّنَ ٱلْهُدَىٰ وَٱلْفُرْقَانِ ﴾[١١] قال الشاطبي:«ونقل قران والقران دواؤنا» أي أن المكي المشار إليه بالدال من(دواؤنا) قرأ بنقل حركة الهمزة إلى الراء قبلها في لفظ (القران) حيث أتى سواء كان معرفا أو غير معرف.

ومن خصائص قراءة ابن كثير.

اولا- قراءته [١٢]: ما أتيتم (و) وما أتيتم و من ربا (بالقصر بغير مد)، جعله من باب المجيء وذلك في قوله تعالى: ﴿ وَمَآ ءَاتَيْتُم مِّن رِّبًا لِّيَرْبُوَا۟ فِىٓ أَمْوَٰلِ ٱلنَّاسِ فَلَا يَرْبُوا۟ عِندَ ٱللَّهِ ۖ وَمَآ ءَاتَيْتُم مِّن زَكَوٰةٍ تُرِيدُونَ وَجْهَ ٱللَّهِ فَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُضْعِفُونَ ﴾[١٣].

ثانيا: قال الشاطبي ومن خصائصه [١٤]: قراءته: (ءأن يؤتى) بهمزتين على الاستفهام، الأولى محققة والثانية مسهلة على أصله. في قوله تعالى: ﴿ وَلَا تُؤْمِنُوٓا۟ إِلَّا لِمَن تَبِعَ دِينَكُمْ ۗ قُلْ إِنَّ ٱلْهُدَىٰ هُدَى ٱللَّهِ أَن يُؤْتَىٰٓ أَحَدٌ مِّثْلَ مَآ أُوتِيتُمْ أَوْ يُحَآجُّوكُمْ عِندَ رَبِّكُمْ ۗ قُلْ إِنَّ ٱلْفَضْلَ بِيَدِ ٱللَّهِ يُؤْتِيهِ مَن يَشَآءُ ۗ وَٱللَّهُ وَٰسِعٌ عَلِيمٌ ﴾[١٥].

وفي إدخال ألف الاستفهام تأكيد لإنكار ما قالت علماء اليهود لعامتهم: أنه لا يؤتى أحد مثل ما أوتوا.

ثالثا- قال الشاطبي: وكذلك اختص بقراءة[١٦].

(وكآئن) (فكآئن) حيث وردت بألف بعد الكاف بعدها همزة مكسورة بعدها النون، دون ياء. ومثال ذلك قوله تعالى: ﴿ وَكَأَيِّن مِّن نَّبِىٍّ قَٰتَلَ مَعَهُۥ رِبِّيُّونَ كَثِيرٌ ۚ فَمَا وَهَنُوا۟ لِمَآ أَصَابَهُمْ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ وَمَا ضَعُفُوا۟ وَمَا ٱسْتَكَانُوا۟ ۗ وَٱللَّهُ يُحِبُّ ٱلصَّٰبِرِينَ ﴾[١٧]. ﴿ فَكَأَيِّن مِّن قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَٰهَا وَهِىَ ظَالِمَةٌ فَهِىَ خَاوِيَةٌ عَلَىٰ عُرُوشِهَا وَبِئْرٍ مُّعَطَّلَةٍ وَقَصْرٍ مَّشِيدٍ ﴾[١٨] و قراءته (كـآئن) مثل (فاعِل) جعلها كلمة واحدة، بمعنى: (كم).

المبحث الثاني
الهمزة

المطلب الأول: تعريف الهمزة.

الهمزة لغة: «الهمز مثل الغمز والضغط، ومنه الهمز في الكلام لأنه يضغط ، وقد همزت الحرف فأنهمز»[١٩] «أن الدراسات الحديثة تعرف لهذا الضغط دلاله اصطلاحيه حين يكون في الكلام أو في الحروف ، وتضع في مقابله بالانجليزية كلمة (stress) وبالفرنسية كلمة (Acceut) كما أنها تستخدم في العربية لفظة أخرى بمعناها هي (النبر)[٢٠].

وبالرجوع إلى المعجم لنتعرف على معنى (الضغط أو النبر) نجد إن صاحب اللسان يذكر في مادة (نبر) «النبر بالكلام الهمز والنبر مصدر نبر الحرف لا ينبره تبرا : همزة وفي الحديث: قال رجل للنبي (عليه الصلاة والسلام): يا نبي الله. فقال : لا تنبر باسمي والنبر: همز الحرف ولم تكن قريش تهمز في كلامها»[٢١] نبار بالكلام فصيح بليغ ابن الانباري: «النبر عند العرب: ارتفاع الصوت يقال: نبر الرجل نبرة: إذا تكلم فيها علو الخ»[٢٢].

ولكن صاحب اللسان لم يشعر الى العلاقة بين الهمز والضغط في مادة (ضغط) كما لم يورد لفظة (نبر) في مادتي (همز) و(ضغط)، وأهم ما نفق عنده في النصين السابقين أن:- الهمز = الضغط = النبر .

المطلب الثاني: صوت الهمزة.

اختلف العلماء قديما في تصور الهمزة وطريقة أنتاجها، وعلاقتها بغيرها من حروف المد. «أن لفظ (الهمز) ليس في أصله علما على صوت من أصوات اللغة، وإنما هو وصف لكيفية نطقيه لا تختص في ذاتها بصوت معين، ثم غلب أطلاقه على الصوت المعروف»[٢٣].

وكان يطلق على هذا الصوت من قبل (ألفا)، سواء في العربية أو في غيرها من اللغات السامية، واحتفظت العربية بهذا الصوت، وعندما اكتمل الخط العربي، وبدأ العرب يدونون القران الكريم وضعوا علامة معينة سموها الهمزة، لتعيين هذا الصوت الانحباسي الحنجري. وهذا ما قرره الأستاذ إبراهيم أنيس «أن الرمز الذي نعرفه الآن للهمزة حديث بالنسبة إلى الرسم العثماني»[٢٤].

ومن المعروف أن الخليل بن أحمد الفراهيدي هو«الذي أختار أن يكون رمز الهمزة في الكتابة رأس العين الصغيرة (ء)، وذلك لما في صوتي العين والهمزة من قرابة مخرجية»[٢٥].

ظل مفهوم صوت الهمزة مختلطا في أذهان العلماء قديما إذ بقي زمنا طويلا مرتبطا بمفهوم الألف. أما فيما يتعلق بماهيتها من ناحية عدها بين الأصوات الأخرى . فقد عدها قديما سيبويه بأنها من الأصوات (المجهورة)[٢٦].

والجهر عند سيبويه «حرف اشبع الاعتماد في موضعه، ومنع النفس أن يجري معه حتى ينقضي الاعتماد عليه ويجري الصوت»[٢٧] وقد أخذ سيبويه هذا عن أستاذه الخليل الذي وضع في معجم العين الهمزة في أحرف العلة، ورتب مادته اللغوية في هذا المعجم على حسب مخارج الأصوات من الحلق على النحو الأتي:

«ع ح ه خ غ – ق ك – ج ش ض – ص س ز – ط د ت – ظ ذ ث – ر ل ن – ف ب م – و ا ي ء»[٢٨].

ونلاحظ أن سيبويه خالف أستاذه مخالفات جوهرية، منها جعله الهمزة أول الأبجدية العربية، بدلا من جعلها آخر الأصوات. ويصف الخليل الهمزة بأنها «صوت هوائي؛ لأنها تخرج من الجوف فلا تقع في مدرجة من مدارج، .... إنما هي هاوية في اللسان ، فلم يكن لها حيز تنسب إليه إلا الجوف»[٢٩].

كما عد سيبويه الهمزة مع الألف حين قال: «فاما المجهورة :– الهمزة والألف ....»[٣٠] على اعتبار إن الهمزة أشبه بأصوات العلة ، أما الخليل فانه يعدها من ضمن أصوات العلة وليس شبيهة بها ..

ذكر ابن جني (أن الألف صورة الهمزة)[٣١]، مما أدى هذا الاختلاط إلى تعقد تصوراتهم عن الهمزة وأحوالها، إلى أن وضع الصرفيون بابا سموه باب الإبدال، يعالج فيه أحكام الهمزة .

ولكنهم مع هذا فقد عرفوا الفرق بين الهمزة والألف، فإنهم كلما نطقوا (ألفا) مع ضغطة معينة في موقعا، عرفوا أنهم همزوا همزة، أي ضغطوا ضغطة، ثم بعد ذلك سادت التسمية وغلبت على صوت الهمزة في الدراسات الحديثة، (الاحتباس الحنجري)[٣٢].

ولقرابة هذين الصوتين، كثيرا ما يتبادل الصوتان، «كما يحدث في همزة الألف في قولهم (شأبة ودأبة) بهمزة مفتوحة في موضع الألف»[٣٣].

أما الوصف العلمي لصوت الهمزة، فهو «ينتج من انطباق الوترين الصوتيين الغشائيين» والغضروفين الهرمين – الحنجرة – انطباقا كاملا شديدا، بحيث لا يسمح للهواء بالمرور مطلقا، فيحتبس داخل الحنجرة ثم يسمح له بالخروج على صورة انفجار»[٣٤].

وهذا الوصف العلمي لها يميزها تماما عن الألف باستعمال المألوف لدينا، فالألف صوت انطلاقي مجهور، أي فيه (حركة) كما يختلفان في مخرجيهما ، وبهذا تكون الهمزة مختلفة عن جميع الأصوات سواكن وحركات، واقرب الأصوات إليها هو «صوت الهاء ،فهو صوت حنجري مهموس، ومن الأصوات القريبة أيضا من صوت الهمزة صوت العين، ويقاربها من ناحية المخرج، أما من حيث الجهر والاحتكاك أو الرخاوة في صوت العين، وعكسهما في الهمزة»(٣٥).

وهذا مما يختلف فيه المحدثون عن القدماء. إذ يفرق علماء الأصوات بين الألف والهمزة، «فينسبون الألف الى مكان في تجويف الفم بينما تنسب الهمزة إلى فتحة المزمار بالحنجرة»(٣٦).

وسبب ذلك الخلاف الذي وقع فيه القدماء يرجع إلى إن معرفتهم عن فتحة المزمار وإمكانية إغلاقه كانت متواضعة، حيث لم يتيسر لهم ما لدى المحدثين من أجهزة تسجيلات حديثة ومختبرات دقيقة ومتنوعة لقياس الصوت . استطاع بها المحدثون إدراك إن صوت الهمزة في حقيقته، إنما صوت غير مستقر، لا يأخذ شكلا معينا محددا وانه شبيه فعلا بصوت العلة في بعض السياقات وهم بهذا يوافقون رأي الخليل ولهذا ولهذا يجدر بنا إن يزيد إجلال تقديرنا لهؤلاء القدماء الذين استطاعوا تحديد مكان النطق بغير وسيلة لهم سوى الملاحظة وحدها.

إن الخلاف حول صوت الهمزة ليس بين القدماء والمحدثين وحدهم، بل بين المحدثين أنفسهم ، فإذا كان كثير من المحدثين يصفونها بالجهر، فأن منهم من يرى أنها لا تتصف لا بالجهر ولا بالهمس، والى هذا ذهب الدكتور إبراهيم أنيس(٣٧).

وتبعه في ذلك الدكتور كمال بشر، إذ يرجح هذا الرأي قائلا: «والقول بأن الهمزة صوت لا بالمهموس ولا بالمجهور، هو الرأي الراجح، إذ ان وضع الأوتار الصوتية حال النطق بها لا يسمح بالقول بوجود ما يسمى بالجهر أو الهمس»(٣٨).

ويرد على هذا الرأي الدكتور رمضان عبدا لتواب، ويراه رأيا غريبا، ويعقب على رأيهما قائلا: «وهذا رأي غريب، لم يرضى عنه جمهور الدارسين للأصوات»(٣٩).

وهو بهذا يوافق رأي الدكتور عبدا لرحمن أيوب بقوله: «... يقرر الدكتور إبراهيم أنيس في كتابه (الأصوات اللغوية) أن الهمزة صوت لا هو بالمجهور ولا بالمهموس ... وصف غير دقيق»(٤٠).

المطلب الثالث: أحكام الهمزة.

أولا: باب الهمزة المفردة.

للهمزة المفردة حالتان هما:

أ- **الهمزة الساكنة:**- «إذا سكنت الهمزة وتحرك ما قبلها قلبت حرف مد مناسب لتلك الحركة نحو: (يؤمنون، بئس، فأذنوا) قرئت (يومنون، بيس، فاذنوا)[٤١].

وكان أبو عمرو يترك همز كل همزة ساكنة سواء كانت فاء الفعل او عينه او لامه، اذ ادرج القراءة نحو: (يؤلون ٢٢٦ البقرة- البئر ٤٥ الحج- المؤتفكات ٧٠ التوبة- الرؤيا ٤٣ يوسف- فادارأتم ٧٢ البقرة- أطمانتم ١٠٣ النساء وغيرها).

أما إذا كان سكون الهمزة علامة للجزم فلم يترك همزها نحو: (ننسأها ١٠٦ للبقرة- تسؤكم١٠١ المائدة- ان نشأ ٤ الشعراء- يهئ لكم ١٦ المائدة وغيرها»[٤٢].

ب: **الهمزة المتحركة** : «إذا تحركت الهمزة فلا خلاف في تحقيقها، نحو(يؤلف ٤٣ النور- مؤذن ٤٤ الاعراف وغيرها»[٤٣].

أما إذا كانت متحركة وقبلها متحرك مثل ضم فتبدل واوا نحو: يؤاخذ تصبح يواخذ، أما إذا كانت مفتوحة وقبلها مكسورة، فتبدل ياءا نحو: رئاء تقرأ رياء وغيرها من الحالات.

ثانيا: باب الهمزتين المتلاصقتين في كلمة واحدة.

إذا جاءت «همزتان متجاورتان في كلمة واحدة فان حكمها إذا اتفقتا بالفتح» [٤٤] نحو (أَأَنْذَرْتَهُمْ)[٤٥] و(أَأَنْتُمْ أَعْلَمُ) و (أَأَسْجُدُ) وشبهه، فأن أبا عمرو وهشاما يسهلون الثانية منها. وورش يبدلها الفا، والقياس أن تكون بين بين فسهلها بين الهمزة والألف ابن كثير لا يدخل قبلها الفا، وهشام وابو عمرو يدخلونها، والباقون يحققون الهمزتين، وهي لهجة قريش وسعد بن بكر وكنانه.

(أَأَنْتَ قُلْتَ)[٤٦] (أَءِلَهٌ مَعَ اللَّهِ)[٤٧] (أَئِنَّكُمْ)[٤٨] (أَأَلِدُ وَأَنَا)[٤٩].

واختلف عنه في إدخال الألف بين الهمزتين في مواضع كانت الثانية فيها مضمومة:

(قُلْ أَؤُنَبِّئُكُمْ) [٥٠] و(أَؤُلْقِيَ) [٥١] (أَؤُنْزِلَ) [٥٢].

ثالثا : باب الهمزتين من كلمتين.

إذا جاءت «همزتين متجاورتين كل واحدة في كلمة فلها عدة أوجه، وهي أن تتفق الهمزتان بالفتح أو الكسر أو الضم في كلمتين»(٥٣).

فالمفتوحتان نحو: (تلقاء أصحاب ، وجاء أمرنا).

والمكسورتان نحو: «... هَؤُلَاءِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ»(٥٤)، «...وَلَا تُكْرِهُوا فَتَيَاتِكُمْ عَلَى الْبِغَاءِ إِنْ أَرَدْنَ ...»(٥٥)، والمضمومتان نحو: «وَلَيْسَ لَهُ مِنْ دُونِهِ أَولِيَاءُ ...»(٥٦).

و قد قرأ ورش وقنبل بجعل الثانية كالواو الساكنة، وقالون والبزي يجعلان الأولى كالواو المضمومة، وابو عمرو يقوم بإسقاط إحدى الهمزتين، ويحقق الثانية، والباقون يحققونهما معا. «وقال ابو عمرو ومتى سهلت الهمزة الأولى من المتفقتين او أسقطت فالألف التي قبلها ممكنة على حالها مع تحقيقها اعتدادا بها. ويجوز أن تقصر الألف لعدم الهمزة لفظا والأول أوجه»(٥٧).

فإذا اختلفا في الإعراب فلها ستة أوجه(٥٨):

الأول: أن تكون الأولى مضمومة، والثانية مفتوحة في كلمتين مثل »... السُّفَهَاءُ أَلَا ..»(٥٩)، وقد حقق الأولى وتخفف الثانية وتنحوا بها نحو الألف.

المطلب الرابع: تحقيق الهمزة وتخفيفها في العربية.

ذكر سيبويه «إن الهمزة تكون في ثلاثة أشياء: التحقيق والتخفيف والبدل»(٦٠).

«أما التحقيق – فهو مصدر من حققت الشيء تحقيقا إذا بلغت يقينه ومعناه المبالغة في الإتيان بالشيء على حقه من غير زيادة فيه أو نقصان منه. فهو بلغ حقيقة الشيء والوقوف على كنهه. والوصول إلى نهاية شأنه، وهو عندهم عبارة عن إعطاء كل حرف حقه من إشباع المد، وتحقيق الهمز، وإتمام الحركات، واعتماد الإظهار والتشديدات، وتوفيه الغنات . وتفكيك الحروف وهو بيانها وإخراج بعضها من بعض بالسكت والترسل واليسر والتؤدة وملاحظة الجائز من الوقوف ....»[٦١].

قال حمزة وهو من أئمة المحققين لبعض من سمعه يبالغ في ذلك: «أما علمت إن ما كان فوق الجعودة فهو قطط .... وما كان فوق القراءة فليس بقراءة. قلت: وهو نوع من الترتيل وهذا النوع من القراءة وهو التحقيق»[٦٢].

فالتحقيق قولك: «قرات، ورأس، وسأل، ولؤم، وأشباه ذلك أما التخفيف فتصير الهمزة فيه بين بين وتبدل ، وتحذف»[٦٣].

أن اللغة العربية لا يستطيع أن يضع أحكاما قاطعة في الظواهر اللغوية في بيئاتها ، وكل ما يسستطيعه أن يضع أحكاما عامة في الاستخدام الأكثر شيوعا، أما بالنسبة للقراءات والقراء، فأن هذه الصعوبة تزداد، إذ لا يستطيع أن يضع لها أحكاما قاطعه ولا حتى عامة كما سنرى.

عرف عن بيئة الحجاز إنها تميل إلى تسهيل الهمز في نطقها، وان قبائل وسط الجزيرة وشرقيها كانت تميل إلى تحقيق الهمز إلا اننا نرى إن من مال إلى التحقيق في مكة المكرمة قارئها ابن كثير شيخ أبي عمر الذي عرف عنه التخفيف ، وتسهيل الهمز في كثير من المواضيع[٦٤].

لقد مالت اللهجات العربية في العصور الإسلامية جميعا إلى تخفيف الهمزة، والفرار من نطقها مخففة؛ لما تحتاج إليه من جهد عضلي، إذ نرى إن صوت لهمزة يصدر عنه غلق فتحة المزمار، وحبس مرور الهواء إلى الحلق انحباسا تاما .وهي بهذا ضد عملية التنفس، التي لايطيق احد الاستغناء عنها لحظات معدودات[٦٥].

تكاد جميع الروايات على التزام تحقيق الهمز من خصائص قبيلة تميم، في حين إن القرشيين يتخلصون منها بحذفها أو تسهيلها أو قلبها إلى حرف مد ،وحين شعر الحجازيون بميزة هذا التحقيق وأثره على رقي اللغة وفصاحتها استعاروه من تميم ، فامتصته لهجتهم [٦٦]. على انه قد روي أيضا إن بعضا من تميم يقلبون الهمزة الساكنة

إلى صوت لين من جنس حركة ما قبلها فيقولون في:- «رأس، بئر، لؤم. على الترتيب راس، بير، لوم»[٦٧].

وعليه لا يستطيع المرء أن يصل إلى حكم خاص يمكن نسبته إلى بيئة معينة ،نظرا لاختلاف القراء في أحكام الهمزة اختلافا طول شرحه. غير اننا نرى إن كتب القراءات بصورة عامة، تكاد تجمع على إن أبا جعفر ونافعا من رواية ورش [٦٨]، قد تخلصا من تحقيق الهمزة، ولا غرابة في هذا فهما أشهر قراء المدينة، ومن البيئة الحجازية التي اشتهر عنها عدم الهمز.

لو إن ابن كثير اشترك معهما في تلك الصفة، لاستطعنا بسهولة أن نحكم على إن القراء قد التزموا ما عرف عن بيئتهم من الهمز أو عدمه. ولكن خالف بعض القراء أحيانا قراءاتهم صفات اللهجات التي شاعت بين ظهرانيهم – وهذا ما قررناه سابقا- نستطيع إذن أن نرجح تلك الروايات التي نسبت تحقيق الهمزة لتميم وغيرهم من قبائل وسط الجزيرة وشرقها، وان ننسب التخلص من الهمزة لمعظم البيئة الحجازية.

على إن اللهجات لا تلتزم حالة واحدة ، وقد تخرج أحيانا عن تلك الظاهرة التي اختصت بها، لظروف لغوية خاصة . فالقوانين التي تخضع لها اللهجات، ليست كالقوانين الطبيعة في الكون، تلتزم حالة واحدة لا شذوذ فيها، بل يكتفي اللغوي عادة حين يحكم على صفات لهجة من اللهجات بالحكم على الكثرة الغالبة من صفاتها.

المبحث الثالث
عرض الآيات

سورة البقرة.

قوله تعالى: ﴿ وَٱلَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِمَآ أُنزِلَ إِلَيْكَ ... ﴾ [الآية: ٤].

«قرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو: (بِمَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ) لا يمدون حرفا لحرف، وهو أن تكون المدة من كلمة والهمزة من أخرى. وحجتهم في ذلك إنهم أرادوا الفرق بين ما المدة فيه لازمة لاتزال بحال، وبين ماهي فيه قد تزول في بعض الأحوال نحو (بما انزل عليك) فإنها تزول عند الوقف» [٦٩]، والتي لا تزول نحو (دعاء ونداء)[٧٠] و(بناء)[٧١] و(سماء)[٧٢] فجعلوا ذلك فرقا بينهما.

وقوله تعالى: ﴿ ...سَوَآءٌ عَلَيْهِمْ ءَأَنذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴾ [الآية:٦].

«قرأ ابن كثير(أَأَنْذَرْتَهُمْ) بهمزة واحدة غير مطولة، ومذهبه أن يحقق الأولى ويخفف الثانية)[٧٣]، وحجته في ذلك «انه كره الجمع بين همزتين متواليتين، فخفف الثانية، وعوض منها مدة كما قالوا: آدم وآزر، وان تفاضلوا في المد على قدر أصولهم»[٧٤].

قوله تعالى: ﴿ فَإِن لَّمْ تَفْعَلُوا۟ فَأْذَنُوا۟ بِحَرْبٍ مِّنَ ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ ... ﴾ [الآية: ٢٧٩].

« قوله (فَأْذَنُوا) يقرأ بالقصر وفتح الذال، وبالمد وكسر الذال. فالحجة لمن قصر انه أراد: فاعلموا انتم. أي: كونوا على علم (وهي قراءة ابن كثير). والحجة لمن مد انه أراد: فاعلموا غيركم. أي: اجعلوا على علم»[٧٥].

سورة آل عمران.

قوله تعالى: ﴿ قُلْ أَؤُنَبِّئُكُم بِخَيْرٍ مِّن ذَٰلِكُمْ ۚ لِلَّذِينَ ٱتَّقَوْا۟ ... ﴾ [الآية: ١٥].

«قرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو: (أَؤُنَبِّئُكُمْ) بهمزة واحدة من غير مد، والأصل في هذا (أَأُنَبِّئُكُمْ) بهمزتين مثل ما ذكرنا، ثم لينوا الهمزة الثانية، ولم يدخلوا بينهما ألفا. وقرأ الباقون: بهمزتين على أصل الكلمة»[٧٦].

قوله تعالى: ﴿ هَٰٓأَنتُمْ هَٰٓؤُلَآءِ حَٰجَجْتُمْ فِيمَا لَكُم بِهِۦ عِلْمٌ ... ﴾ [الآية:٦٦].

قرأ ابن كثير[٧٧]: (هَأَنْتُمْ) مقصورا على وزن (هعنتم). والأصل عنده أيضا (أَنْتُمْ) بهمزتين، فأبدل من الهمزة هاء، ولم يدخل بينهما ألفا فصار(هَأَنْتُمْ) على وزن (هعنتم). وقرأ أبو عمرو ونافع: (هانتم) بغير همز ويمدان قليلا، وقرأ الباقون بالمد والهمز.

سورة الأنعام.

قوله تعالى: ﴿ قُلْ أَرَءَيْتَكُمْ إِنْ أَتَىٰكُمْ عَذَابُ ٱللَّهِ ... ﴾[الآية:٤٠].

قرأ ابن كثير[٧٨] (أَرَأَيْتَكُمْ) و(أَرَأَيْتَمْ) بالهمزة ، وحجتهم أنهم لم يختلفوا فيما كان من غير استفهام، فكذلك إذا دخل حرف الاستفهام على أصله، ألا ترى أنهم لم يختلفوا في قوله (رأيت المنافقين)[٧٩]، و(رأيت الناس)[٨٠]. فهي بهذا تكون عين الفعل وهي ثابتة في رأيت.

سورة الأعراف.

قوله تعالى: ﴿ إِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ ٱلرِّجَالَ ... ﴾ [الآية: ٨١].

«قرأ ابن كثير: (أينكم) بهمزة واحدة غير مطولة، وهو أن تحقق الأولى، وتخفف الثانية، والثانية إذا خففت جعلت بين الهمزة والحرف الذي منه الحركة، وهو ها هنا همزة مكسورة، والأصل: (إنكم) ثم دخلت همزة الاستفهام فصار (أئنكم)، ثم لين الثانية فصار: (أينكم)[٨١].

قوله تعالى: ﴿ قَالَ فِرْعَوْنُ ءَامَنتُم بِهِۦ... ﴾ [الآية: ١٢٣].

«قرأ ابن كثير: (قَالَ فِرْعَوْنُ آَمَنْتُمْ) بواو في اللفظ إذا وصل و لا يهمز. وأعلم إن هذه الهمزة إذا خففت لم تكون بين بين، بل تنقلب واوا، لأن جعلها بين بين هو أن تكون بين الهمزة والإلف، والإلف لا تقع قبلها ضمة فمنعت ضمة النون في (قال فرعون) أن تجعل الهمزة بين بين، وجرت مجرى الهمزة في جؤن، اذا خففت قلبت واوا فتقول (جون)، وكذلك كل همزة مفتوحة قلبها ضمة فانك اذا خففتها قلبتها واوا، مثل: (لا يواخذكم الله)[٨٢] و(المؤتفكة)[٨٣]»[٨٤].

في (امنتم) ثلاث ألفات، ألف الاستفهام بمعنى التوبيخ، والألف الوسطى ألف (أفعل) وهي ألف القطع، والأخيرة فاء الفعل، والأصل قبل دخول ألف التوبيخ: (ءامنتم) بهمزة بعدها ألف ملينة، والأصل (أأمنتم) فخففت مثل (ادم).

سورة التوبة.

قوله تعالى: ﴿فَقَٰتِلُوٓاْ أَئِمَّةَ ٱلْكُفْرِ ۙ إِنَّهُمْ لَآ أَيْمَٰنَ لَهُمْ ... ﴾ [الآية:١٢].

قرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو: (أيمَّة) بغير مد بهمزة واحدة، وكأنهم كرهوا الجمع بين همزتين في بنية واحدة، ولاعتبار بكون الأولى زائدة كما لم يكن بها اعتبار في (آدم).

وقرأ ابن عامر وأهل الكوفة : (أئمة) بهمزتين»[٨٥].

«فالحجة لمن حقق الهمزتين: أنه جعل الأولى همزة القطع، والثانية همزة الأصل التي كانت في امام ... والحجة لمن جعل الثانية ياء: أنه كره الجمع بين الهمزتين، فقلب الثانية ياء لكسرها بعد لينها، وحركها لالتقاء الساكنين»[٨٦].

قوله تعالى: (وَآَخَرُونَ مُرْجَوْنَ لِأَمْرِ اللَّهِ إِمَّا يُعَذِّبُهُمْ... [الآية:١٠٦].

«قرأ نافع وحمزة والكسائي: (مُرْجَوْنَ) بغير همز، وقرأ ابن كثير والباقون بالهمز، وهما لغتان، يقال: (أرجات) الأمر اذا أخرته، وأرجيته أيضا»[٨٧].

سورة يونس.

قوله تعالى: ﴿ هُوَ ٱلَّذِى جَعَلَ ٱلشَّمْسَ ضِيَآءً وَٱلْقَمَرَ نُورًا ... ﴾ [الآية:٥].

قرأ ابن كثير: (جَعَلَ الشَّمْسَ ضِئَاءً) بهمزتين. وحجته:- أنه أخذه من قولهم: ضاء القمر ضوءاً أو أضاء. وقرأها الباقون، بيا وهمزة، وحجتهم في قرأته بياء وهمزة جعله جميعا (ضوء)، وضياء كقولك: بحَرْ وبِحَار»[٨٨].

سورة يوسف.

قوله تعالى: ﴿ ...وَأَخَافُ أَن يَأْكُلَهُ ٱلذِّئْبُ وَأَنتُمْ عَنْهُ غَٰفِلُونَ ﴾ [الآية:١٣].

قرأ أبو عمرو والكسائي: (الذيب) بغير همز، وقرا ابن كثير والباقون: بالهمز وهو الأصل، لأنه مأخوذ من تذوب الريح: وهو (هبوبها) من كل وجه فشبه بذلك لأنه، اذا حَذرَ من وجه انى من اخر. والحجة لمن ترك الهمزة: إنها ساكنة، فأراد بذلك: التخفيف[٨٩].

قوله تعالى: ﴿ قَالَ تَزْرَعُونَ سَبْعَ سِنِينَ دَأَبًا ... ﴾ [الآية: ٤٧].

قرأ ابن كثير وباقي القراء[٩٠]: ساكنة الهمزة، الأحفص فقد قراها: (دابا) بفتح الهمزة ، فالحجة: لمن فتح انه أراد الاسم.

والحجة لمن اسكن: انه أراد المصدر. ويجوز أن يكون أصله الفتح، فأسكن تخفيفا. والعرب تستعمل ذلك فيما كان ثانيه حرفا من حروف الحلق مثل (النهر) و(المعز). والدأب معناه : المداومة على الشيء وملازمته.

قوله تعالى: ﴿ قَالُوٓاْ أَءِنَّكَ لَأَنتَ يُوسُفُ ۖ قَالَ أَنَا۠ يُوسُفُ ... ﴾ [الآية: ٩٠].

قرأ ابن كثير وورش[٩١]: (قالو انك لانت يوسف) بكسر الألف على الخبر. كما تقول: انك في الدار. وقرا نافع وأبو عمرو: (قالوا انك) بالاستفهام بهمزة مطولة. «فالحجة لمن حقق: إن الأولى للاستفهام، والثانية همزة ان، فأتى بها على اصلها .. والحجة لمن أخبر ولم يستفهم: اجابته لهم بقوله: (انا يوسف). ولو كانوا مستفهمين لأجابهم بنعم، أو لا، لكنهم أنكروه فأجابهم محققا»[٩٢] .

قوله تعالى: ﴿ حَتَّىٰٓ إِذَا ٱسْتَيْـَٔسَ ٱلرُّسُلُ وَظَنُّوٓاْ أَنَّهُمْ قَدْ كُذِبُواْ ... ﴾ [الآية:١١٠].

«قرأ ابن كثير ...: (فلما استايسوا منه)[٩٣]، (حتى اذا أستايس) بغير همز. وتقديم الألف. والأصل الهمز لأنه من (اليأس) والعرب تقول: (يئست و أيست). لغتان، فمن قال (أستايس) بغير همز فهي على لغة من يقول (أيست) نقل العين الى موضع

الغاء فصار (أستفعل): استأيس، ثم خففت الهمزة فصارت ألفا لسكونها وانفتاح ما قبلها فصارت (استايس) وهو من الأياس. وقرأ الباقون:- (استأيس) بالهمز»[٩٤].

سورة الرعد.

قوله تعالى: ﴿ وَإِن تَعْجَبْ فَعَجَبٌ قَوْلُهُمْ أَءِذَا كُنَّا تُرَٰبًا أَءِنَّا لَفِى خَلْقٍ جَدِيدٍ ... ﴾ [الآية: ٥].

قرأ ابن كثير وأبو عمرو وعاصم وحمزة[٩٥]: (أئذا)، (أئنا) بالاستفهام في الكلمتين. ومذهب ابن كثير القصر، ومذهب أبي عمرو المد، وذهب عاصم وحمزة، الهمزتان، «فالحجة: لمن اثبت الهمزتين: انه أتى به على الأصل، لان الأولى للاستفهام ، والثانية همزة إن. والحجة لمن لين الثانية انه تجافي ان يخرج من فتح الهمزة إلى كسرة ثانية، فقبلها إلى لفظ الياء تليينا. والحجة لمن طرح الأولى: انه اخبر بان ولم يستفهم ، فأثبت همزة ان، وأزال همزة الاستفهام[٩٦].

سورة الكهف.

قوله تعالى: ﴿ ... فَإِذَا جَآءَ وَعْدُ رَبِّى جَعَلَهُۥ دَكَّآءَ وَكَانَ وَعْدُ رَبِّى حَقًّا ﴾ [الآية:٩٨].

قرأ ابن كثير والباقون: (دكت) منونا غير ممدود. وفي هذه القراءة وجهان: احدهما أن تجعل (دكت) بمعنى مدكوكة دكا، فمقام المصدر مقام المفعول ... والوجه الأخر أن يكون معناه: (دكة دكا) فتجعل دكا مصدرا عن معنى الفعل لا عن لفظه»[٩٧].

سورة مريم.

قوله تعالى: ﴿ وَإِنِّى خِفْتُ ٱلْمَوَٰلِىَ مِن وَرَآءِى ... ﴾ [الآية:٥].

قرأ ابن كثير: (من ورائي) بفتح الياء، وقرأ الباقون: بسكون الياء تخفيفا لطول الحرف مع الهمزة»[٩٨]، وثقله بالهمز[٩٩]، إلا ما روي عن ابن كثير انه فتح الياء مع المد، وحجته لئلا يجتمع بين ياء إضافة ساكنة، وهمزة مكسورة، ففتحها طلبا للتخفيف.

قوله تعالى: ﴿ قَالَ إِنَّمَآ أَنَا۠ رَسُولُ رَبِّكِ لِأَهَبَ لَكِ غُلَٰمًا زَكِيًّا ﴾ [الآية:١٩].

قرأ أبو عمرو وورش: (ليهب لك) بالياء، أي ليهب الله لك. ولم يكن جبريل الذي يهب بل الله يهب ... وقرأ ابن كثير والباقون: (لاهبَ لكِ)، جبرائيل يخبر عن نفسه فان قال قائل : الهبة من الله تعالى، فلم اخبر جبرائيل عن نفسه؟ قيل: ففي ذلك قولان: أحدهما: «قال إنما أنا رسول ربك: يقول الله تعالى: لأهب لك»[١٠٠].

قوله تعالى: ﴿ ...هُمْ أَحْسَنُ أَثَٰثًا وَرِءْيًا ﴾ [الآية:٧٤].

قرأ ابن نافع وابن عامر: (رويًا) بالتشديد، وقرأ ورش (رئياً) بالهمز، وبه قرأ ابن كثير والباقون، المعنى: هم أحسن متاعا ورئيا أي منظرا، من رأيت[١٠١].

سورة النمل.

قوله تعالى: ﴿ ...وَكَشَفَتْ عَن سَاقَيْهَا ۚ قَالَ إِنَّهُۥ صَرْحٌ مُّمَرَّدٌ مِّن قَوَارِيرَا ۗ ﴾ [الآية:٤٤].

قرأ القواس[١٠٢]: (عن سأقيها) بالهمز. «وقرأه الأئمة بإرسال الألف إلا ما قرأه ابن كثير بالهمز مكان الألف. وله في ذلك وجهان. أحدهما : ان العرب تشبه ما لا يهمز. بما يهمز فتهمزه تشبيها به كقولهم: حلات السويق، ... والأخر: ان العرب تبدل من الهمز حروف المد واللين فأبدل (ابن كثير) من حروف المد واللين تشبيها بذلك. فأما همزة في (صاد) لقوله في (بالسؤق)[١٠٣] فقيل : كان أصله سؤوقه على ما يجب في جمع (فعل) فلما اجتمع واوان الأولى مضمومة همزها، واجتزأ بها من الثانية فحذفها»[١٠٤].

سورة سبأ.

قوله تعالى: ﴿ ...إِلَّا دَآبَّةُ ٱلْأَرْضِ تَأْكُلُ مِنسَأَتَهُۥ ... ﴾ [الآية:١٤].

قرأ ابن كثير[١٠٥]: (منساته) بهمزة مفتوحة، وقرأ أبو عمرو ونافع: (منساته) بغير همز. «والحجة لمن همز: انه أتى باللفظ على أصل الاشتقاق، لأن العصا سميت بذلك، لأن الراعي ينسئ بها الإبل عن الحوض أي يؤخرها. والحجة لمن ترك الهمزة انه أراد التخفيف»[١٠٦].

قوله تعالى: ﴿ وَقَالُوٓاْ ءَامَنَّا بِهِۦ وَأَنَّىٰ لَهُمُ ٱلتَّنَاوُشُ مِن مَّكَانٍۭ بَعِيدٍ ﴾ [الآية:٥٢].

قرأ نافع وابن عامر وابن كثير: (وَأَنَّى لَهُمُ التَّنَاوُشُ) غير مهموز. أي التناول ... وقرأ أبو عمرو وحمزة والكسائي: (وأنى لهم التناؤش) بالهمز أي: التأخير ...»[١٠٧].

سورة ص.

قوله تعالى: ﴿ ءَأُنزِلَ عَلَيْهِ ٱلذِّكْرُ مِنۢ بَيْنِنَا ۖ ... ﴾ [الآية:٨].

قرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو: (أُنزل) بهمزة واحدة من غير مد، وقرأ الحلواني عن نافع وابن اليزيدي: (آنزِلَ عليه الذكر) بهمزة واحدة مطوله، وقرا الباقون:

بهمزتين الأولى مفتوحة والثانية مضمومة. والحجة لمن قرأه بهمزة واحدة: انه اخبر ولم يستفهم، والحجة لمن قرأه بهمزة مطولة، انه حقق الاثنين، والحجة لمن اثبت الهمزتين: انه أتى على أصل الكلام ووفاه ما أوجبه القياس له(١٠٨).

سورة فصلت.

قوله تعالى: ﴿ ...لَّقَالُواْ لَوۡلَا فُصِّلَتۡ ءَايَٰتُهُۥٓۖ ءَا۬عۡجَمِيّٞ وَعَرَبِيّٞۗ ... ﴾ [الآية:٤٤].

قرأ حمزة والكسائي وابو بكر: (أأعجميٌ) بهمزتين، وقرأ ابن كثير والباقون: (آعجميٌ) بهمزة واحدة ومد(١٠٩). «والحجة لمن حقق انه أتى بالكلام على أصله، لأن الهمزة الأولى للإنكار لقولهم، والتوبيخ لهم. والثانية ألف القطع، والحجة لمن أبدل من ألف القطع مدة: انه استغل الجمع بين الهمزتين، فخفف احدهما بالمد. ومعناه: لو فعلنا هذا لقالوا: أقران أعجمي ونبي عربي؟ هذا محال»(١١٠).

سورة الأحقاف.

قوله تعالى: ﴿ وَيَوۡمَ يُعۡرَضُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ عَلَى ٱلنَّارِ أَذۡهَبۡتُمۡ ... ﴾ [الآية:٢٠].

قرأ ابن كثير: (أذهبتم) بهمزة واحدة مطولة، وقرأ ابن عامر: (أأذهبتم) بهمزتين ...، وقرأ الباقون: (أذهبتم) على لفظ الخبر. المعنى: ويوم يعرض الذين كفروا على النار يقال لهم: أذهبتم طيباتكم»(١١١).

سورة محمد.

قوله تعالى: ﴿ ...فِيهَآ أَنۡهَٰرٞ مِّن مَّآءٍ غَيۡرِ ءَاسِنٖ وَأَنۡهَٰرٞ ... ﴾ [الآية:١٥].

«قرأ ابن كثير: (من ماء غير أسن) مقصورا، على وزن (فعل). قال أبو زيد : تقول: «أسن الماء يأسن أسنا فهو أسن» كقولك (هرم الرجل فهو هرم ، وعرج فهو عرج ...»، وكذلك أسن فهو أسن، اذا تغيرت رائحته. فأعلم الله ان انهار الجنة لا تتغير رائحة مائها . وقرأ الباقون: (من ماء غير اسن) بالمد، على وزن (فاعل)(١١٢).

سورة الفتح.

قوله تعالى: ﴿ ...فَٱسۡتَغۡلَظَ فَٱسۡتَوَىٰ عَلَىٰ سُوقِهِۦ ... ﴾ [الآية:٢٩].

«قرأ ابن كثير: (سوءقِهِ) بالهمز. وقرأ الباقون بغير همز»(١١٣). وقد ذكرت حجته في سورة النمل(١١٤).

سورة النجم.

قوله تعالى: ﴿ وَمَنَوٰةَ ٱلثَّالِثَةَ ٱلْأُخْرَىٰٓ ﴾ [الآية:٢٠].

«قرأ ابن كثير: (وَمَنَاةَ الثَّالِثَةَ) مهموز ممدودة. وقرأ الباقون: (ومناة) بغير همز، وهما لغتان»[١١٥]. «والحجة لمن قصر: إن الأصل فيها: منوة، فلما تحركت الواو وقبلها الفتحة انقلبت الفا، وذلك حقها وقياسها. والحجة لمن مد: أنه جعل الألف زائدة لا منقلبة، واتى بالهمزة بعدها لئلا يجمع بين الفين»[١١٦].

قوله تعالى: ﴿ تِلْكَ إِذًا قِسْمَةٌ ضِيزَىٰٓ ﴾ [الآية: ٢٢].

«قرأ ابن كثير: (تِلْكَ إِذًا قِسْمَةٌ ضِيزَى) بالهمز. وقرأ الباقون بغير همز. وهما لغتان. تقول: (ضازني حقي) أي: نقضي، وضازاني وضازه ويضيزه و(ضأزه يضأزه). أجمع النحويون على أن وزنه (فعلى)، وأن أصل (ضيزي): (ضوزى) بالضم مثل (حبلى)؛ لان الصفات لا تأتي على (فعلى) او (فعلى) بالفتح والضم ... ولا تأتي بالكسر . والواو في (ضيزى) فلو تركت الضاد على ضمتها لانقلبت الياء واوا لانضمام ما قبلها فكسرت لتصبح الياء كما قالوا: أبيض وبيض»[١١٧].

سورة المعارج.

قوله تعالى: ﴿ سَأَلَ سَآئِلٌۢ بِعَذَابٍ وَاقِعٍ ﴾ [الآية: ١].

قرأ ابن كثير[١١٨]: (سأل) بالهمز. وقرأ نافع وابن عامر: () غير مهموز. واتبع القراء ابن كثير في قرأتهم بالهمز؛ لأنه إن كان من (سأل) بالهمز فعين الفعل همزة، وإن كان من (سأل) بغير همز، فالهمزة بدل من الياء كما تقول في: سار فهو سائر.

سورة نوح.

قوله تعالى: ﴿ فَلَمْ يَزِدْهُمْ دُعَآءِىٓ إِلَّا فِرَارًا ﴾[الآية: ٦] .

ابن كثير وابن عامر وأبو عمرو : (دعاءى إلا) بالهمز وفتح الياء. وقرأ عاصم وحمزة والكسائي: (دعاءى إلا) يرسل الياء (أي يسكنها)[١١٩].

سورة الإخلاص.

قوله تعالى: ﴿ وَلَمْ يَكُن لَّهُۥ كُفُوًا أَحَدٌۢ ﴾[الآية: ٤].

قرأ ابن كثير وابن عامر والكسائي وأبو عمرو ... : (كفؤا) بضم الفاء مهموزة، وقرأ حمزة :- (كفؤا) مهموزة خفيفة. وقرأ الباقون بهمزة مثقلة[١٢٠].

الخاتمة

من خلال بحثي عن ظاهرة الهمزة عند أبن كثير، توصلت إلى عدة نتائج، أذكرها فيما يلي:

١. أن القراءة ألقرآنية وردت متواترة بعدة أوجه عن النبي ﷺ، وكل من هذه الأوجه صحيحة، وفي الحديث النبوي الشريف (أنزل القرآن على سبعة أحرف) لا يقصد به هذا العدد بالتحديد وإنما يقصد منه التعدد والكثرة في أمكانيه قراءة القرآن بعدة أوجه.

٢. أن مجيء القرآن الكريم بهذا التعدد من الأوجه، قد أحاط بأغلب اللهجات العربية، وجعلها منظمة تحت لوائه، تسهيلا للقبائل للقراءة بلهجاتهم القرآن الكريم.

٣. عندما حدد أبن مجاهد القراء السبعة، جعل كل قراءة للقراء الباقين شاذة، والشذوذ يقصد به ليس الضعف أنما يعني قلة القراءة به في الأقطار بالقياس إلى القراءات السبعة ،فهو لم يسقطهم الا أنه جعلهم وراء السبعة في الرواية والسند.

٤. قراءة ابن كثير رواها عدة رواة منهم – الخليل ابن احمد الفراهيدي، وأبو عمرو بن العلاء، وحماد بن زيد وغيرهم من حيث الرواة الذين ذكرتهم – فيما سبق – وهذا يدل على ان قراءة ابن كثير معتمدة وصحيحه، تناقلها عدة رواة أشتهر عنهم الحرص والأمانة فيما يأخذون من أساتذتهم ويتحرون الصدق في ذلك.

٥. أن اللهجات العربية لا تلتزم حالة واحدة في كل صفاتها، فقد تخرج عن صفاتها التي اختصت بها أحيانا، والقراء لهم منهج يروون القراءة، فهم لا يلتزمون ما يغلب على بيئاتهم ولا يتأثرون به، فهم يروون القراءة كما يأخذونها عن أساتذتهم فهم في هذه الحالة يتأثرون بأساتذتهم وليس ببيئاتهم، فأبن كثير يحقق الهمزة في بيئة البصرة وتميم التي تحققها، وعاصم يحقق الهمزة في بيئة العراق التي تخففها.

٦. صوت الهمزة من الأصوات المجهورة الشديد، ولكي تظهر في النطق أي تحقق فأنها تحتاج إلى جهد عضلي كبير لكي ينطق بها ولهذا السبب مالت أغلب اللهجات العربية إلى تخفيفها إلا عدد قليل من القراء منهم ابن كثير قارئ مكة التي تخفف الهمزة .

٧. وأن الهمزة ليست كما كان يظن منذ القدم، إذ إن الهمزة من مخرج والألف من مخرج ثاني، كما ان الألف صوت انطلاقي مجهور أي فيه حركة، وهي بهذا تكون مختلفة عن جميع الأصوات سواكن وحركات، ولقرابة الصوتين – الهمزة والألف– كثيرا ما يتبادل الصوتان.

الهوامش

١. الميسر في القراءات الأربع عشرة وبديله أ– أصول الميسر في القراءات الأربع العشر ب– تراجم القراء الأربع عشر، ت: محمد فهد خازوف، مراجعة:– محمد كريم راجح، دار الكلم الطيب، دمشق،(١٤٢٠هـ/٢٠٠٠م)، ط٢، ص ١٦٣.

٢. المصدر نفسه، ص١٧٤.

٣. النشر في القراءات العشر، ت: الحافظ أبي الخير محمد بن محمد الشهير بابن الجزري (– ٨٣٣ هـ)، مراجعة علي محمد الضباع، دار الكتب العالمية، بيروت– لبنان، (د . ت)،المجلد الاول،ج١، ص١٢٠.

٤. الميسر، محمد فهد، ص١٧٣.

٥. الطريق المنير إلى قراءة ابن كثير، إعداد : توفيق إبراهيم ضمرة، عمان– الأردن (٢٠٠٦ م)، ط١، ص ٧ .

٦. الميسر، محمد فهد، ص١٧٤.

٧. النشر، لابن الجزري، ص١٢٠. ومعجم القراءات القرآنية، مع مقدمة في القراءات وأشهر القراء، د. احمد مختار عمر و د. عبدالله سالم مكرم،(١٤٠٨هـ/ ١٩٨٨م)، ط٢،ج١، ص٦٦.

٨. الطريق المنير، توفيق ضمرة، ص ٩١.

٩. سورة البقرة: الآية ٩٨.

١٠. الطريق المنير، توفيق ضمرة، ص ٩٢.

١١. سورة البقرة: الآية ١٨٥.

١٢. الطريق المنير، توفيق ضمرة، ص ١١٠.

١٣. سورة الروم الآية ٣٩.

١٤. الطريق المنير، توفيق ضمرة، ص ١١٠.

١٥. سورة آل عمران الآية ٧٣.

١٦. الطريق المنير، توفيق ضمرة، ص ١١٢.
١٧. سورة آل عمران الآية ١٤٦.
١٨. سورة الحج الآية ٤٥.
١٩. لسان العرب، لابن منظور (– ٧١١ هـ)، الدار المصرية، (د . ت)، ٥ /٤٢٦.
٢٠. القراءات القرآنية – قراءة وتعريف –، د. عبد الهادي الفضلي، دار القلم، بيروت، ط٢، (١٩٦٦ م)، ص٢١ .
٢١. لسان العرب، لابن منظور، ١٨٨/٥.
٢٢. لسان العرب، لابن منظور، ١٨٨/٥ .
٢٣. القراءات ألقرآنية في ضوء علم اللغة الحديث، د. عبد الصبور شاهين، مكتبة الخانجي، بالقاهرة، (١٩٦٦ م)، ص١٧ .
٢٤. الأصوات اللغوية، د . إبراهيم أنيس، مطبعة نهضة مصر، (١٩٦١م)، ط٣، ص٧٧ .
٢٥. فصول في فقه العربية، تأليف: الدكتور رمضان عبد التواب، دار الحمامي، القاهرة، ط١،(١٩٧٣م)، ص ٣٥٧.
٢٦. الكتاب، لسيبويه، تحـ: عبدالسلام محمد هارون، عالم الكتب، ط٣، (١٤٠٣ هـ/١٩٨٣م)، ٤/ ٤٣٤. والنشر، لابن الجزري، ص٢١٤.
٢٧. الكتاب، لسيبويه، ٤٣٤/٤.
٢٨. العين، الخليل بن احمد الفراهيدي (١٠٠– ١٧٥ هـ)، تحـ: د . مهدي المخزومي– و د .إبراهيم السامرائي، دار الحرية، بغداد،(١٩٨٦ م)، ص٥٣ .
٢٩. العين، للفراهيدي، ص ٦٤ .
٣٠. الكتاب، لسيبويه، ٤٣٤/٤.
٣١. سر صناعة الأعراب، لأبن جني، تحـ : مصطفى السقا، ومحمد الزفزاف، وإبراهيم مصطفى، وعبدالله أمين، مطبعة ألبابي الحلبي، بمصر، ط ١، (١٩٥٤ م/١٣٧٤ هـ)، ص ٤٦.
٣٢. القراءات القرآنية في ضوء علم اللغة الحديث، د. عبد الصبور شاهين، مكتبة الخانجي، بالقاهرة، (١٩٦٦ م)، ص١٨ و ص٢٣.

٣٣. الخصائص، لأبي الفتح عثمان أبن جني، تحـــ:- محمد علي النجار، دار الهدى بيروت- لبنان، ط٢، ج ٣ /١٢٦. والهمزة مشكلاتها وعلاجها، تألـــيف:- د. شوقي ضيف، منشورات دار الرفاعي، ط١، (١٩٨٤ م/١٤٠٤هـــ)، ص ٩ .

٣٤. أثر القراءات في الأصوات والنحو العربي- أبو عمرو بـــن العـــلاء، د. عبـــد الصبور شاهين، مطبعة المدني، بالقاهرة، سنة (١٩٨٧ م)، ص ١٤٢.

٣٥. علم الأصوات، تأليف: برتيل مالمبرج، ترجمة د. عبد الصبور شـــاهين، مكتبـــة الشباب، (١٩٨٥ م)، ص ١١٠.

٣٦. الهمزة مشكلاتها وعلاجها، لشوقي ضيف، ص ١١.

٣٧. ينظر: الأصوات اللغوية، د . إبراهيم أنيس، ص ٧٢.

٣٨. المصدر نفسه، ص١٨٣.

٣٩. المصدر نفسه، ص١٨٣.

٤٠. نفسه، ص١٨٣ . و الأصوات اللغوية، د . إبـــراهيم أنـــيس، ص ٧٢. و علـــم الأصوات، لبرتيل مالمبرج، ص ١٤٣.

٤١. في اللهجات العربية، د. إبراهيم أنيس، مكتبة الأنجلو المصرية، (١٩٧٣م)، ط٤، ص ٧٩ .

٤٢. أبو عمرو بن العلاء جهوده في القراءة والنحو، د. زهير غازي زاهـــد، مطبعـــة جامعة البصرة، سنة (١٩٨٧م)، ص ٦٢.

٤٣. في اللهجات العربية، د. إبراهيم أنيس، ص ٧٩.

٤٤. التيسر في القراءات السبع، لأبي عمرو عثمان الداني، عنى بتصحيحه أوتربرتزل، أستانبول مطبعة الدولة، سنة (١٩٣٠ م)، ص ٣٢ . والنشر، لابـــن الجـــزري، ج ٣٦٣/١. و أثر القراءات في الأصوات، لعبد الصبور شـــاهين، ص ١١٠. وأبـــو عمرو بن العلاء، د. زهير زاهد، ص ٦٣.

٤٥. سورة البقرة، الآية ٦.

٤٦. سورة المائدة، الآية ١١٦.

٤٧. سورة النمل، الآية ٦٠.

٤٨. سورة الأنعام، الآية ١٩.

٤٩. سورة هود، الآية ٧٢ .

٥٠.سورة آل عمران، الآية ١٥.
٥١.سورة القمر، الآية ٢٥.
٥٢.سورة ص، الآية ٨.
٥٣.التيسر، لأبي عمرو الداني، ص ٣٣ . وأثر القراءات في الأصوات، لعبد الصبور شاهين، ص ١١١.
٥٤.سورة البقرة، الآية ٣١.
٥٥.سورة النور، الآية ٣٣.
٥٦.سورة الاحقاف، الآية ٣٢.
٥٧.التيسر، لأبي عمرو الداني، ص ٣٣.
٥٨.حجة القراءات، لأبي زرعة، تحـــ: سعيد الأفغاني، ط ١،(١٩٧٤ م)، ص ٩٠.
٥٩.سورة البقرة، الآية ١٣.
٦٠.الكتاب، لسيبويه، ج ٣/٥٤١.
٦١.النشر، لابن الجزري، ج ١/ ٢٥٥.
٦٢.المصدرنفسه، ص٢٥٦.
٦٣.الخصائص، لابن جني، ١/١٤١.
٦٤.ينظر: التيسر، لأبي عمرو الداني، ص٣٣ . وفصول في فقه العربية، د. رمضان عبد التواب، ص٢٢٣ . وأبو عمرو بن العلاء، د. زهير زاهد، ص ٦٠.
٦٥. ينظر: الهمزة مشكلاتها وعلاجها، لشوقي ضيف، ص١٦- ١٧.
٦٦. ينظر: في اللهجات العربية، د. إبراهيم أنيس، ص ٧٥.
٦٧. المصدر نفسه، ص ٧٦.
٦٨. في اللهجات العربية، د. إبراهيم أنيس، ص ٧٦.
٦٩.حجة القراءات، لأبي زرعة، ص ٨٥.
٧٠.والحجة في القراءات السبعة، للأمام أبن خالويه، تحـــ :- د. عبـــد العـــال ســـالم مكرم، دار الشروق، ط٤، ١٩٨١ م، ص ٦٥ .
٧١.والسبعة في القراءات، لابن مجاهـــد، تحـــــ:- د. شـــوقي ضـــيف، ط ٢، دار المعارف، القاهرة، (١٤٠٠ هـــ)، ص ١٣٦ .
٧٢. سورة البقرة، آية ١٧١.

٧٣. سورة البقرة، آية ٢٢.
٧٤. سورة البقرة، آية ٢٢ .
٧٥. حجة القراءات، لأبي زرعة، ص ٨٦.
٧٦. الحجة في القراءات، لأبن خالويه، ص ٦٥.
٧٧. الحجة في القراءات، لأبن خالويه، ص ١٠٣. وحجة القراءات، لأبي زرعة، ص ١٤٨.
٧٨. حجة القراءات، لأبي زرعة، ص ١٥٥.
٧٩. حجة القراءات، لأبي زرعة، ص ١٦٥. و الحجة في القراءات، لأبن خالويه، ص ١١٠ .
٨٠. ينظر: حجة القراءات، لأبي زرعة، ص ٢٥٠. و الحجة في القراءات، لأبن خالويه، ص ١٣٩.
٨١. سورة النساء، الآية ٦٠.
٨٢. سورة النصر، الآية ٢.
٨٣. الحجة، لأبي زرعة، ص ٢٨٧ . والسبعة، لابن مجاهد، ص ٢٨٥.
٨٤. سورة البقرة، آية ٢٥ .
٨٥. سورة التوبة، آية ٦٠ .
٨٦. الحجة، لأبي زرعة، ص ٢٩٣ . والحجة، لابن خالويه، ص ١٦١.
٨٧. الحجة، لابي زرعة، ص ٣١٥ . وينظر السبعة، لابن مجاهد، ص ٣١٢
٨٨. الحجة، لابن خالوية، ص ١٧٣ .
٨٩. الحجة، لابي زرعة، ص ٣٢٣ .
٩٠. ينظر: الحجة لأبي زرعة، ص ٣٢٧. والحجة، لابن خالويه، ص ١٨٠ .
٩١. ينظر: الحجة لأبي زرعة ص ٣٥٦، والحجة، لابن خالويه، ص ١٩٤.
٩٢. وينظر: السبعة، لابن مجاهد، ص ٣٤٦.
٩٣. ينظر الحجة لأبي زرعة ص ٣٥٩، والحجة، لابن خالويه، ص ١٩٥ .
٩٤. الحجة، لأبي زرعة، ص ٣٦٣. الحجة، لابن خالويه، ص ١٩٨ .
٩٥. الحجة، لابن خالويه، ص ١٩٨ .
٩٦. سورة يوسف، آية ٨٠ .

٩٧. الحجة، لأبي زرعة، ص ٣٦٥ .
٩٨. الحجة لأبي زرعة، ص ٣٧٠. و السبعة، لابن مجاهد، ص ٣٥٧.
٩٩. الحجة، لابن خالويه، ص ٢٠٠. والسبعة، لابن مجاهد، ص ٣٥٧.
١٠٠. الحجة لأبي زرعة، ص ٤٣٥.
١٠١. الحجة لابي زرعة، ص ٤٣٧. والحجة، لابن خالوية، ص٢٣٤. و السبعة، لابن مجاهد، ص ٤٠٧.
١٠٢. الحجة، لابن خالوية، ص ٢٣٤.
١٠٣. الحجة لابي زرعة، ص ٤٤٠. و السبعة، لابن مجاهد، ص ٤٠٧.
١٠٤. الحجة لابي زرعة، ص ٤٤٦ . والحجة، لابن خالوية، ص ٢٣٩ .
١٠٥. احمد بن محمد بن علقمة بن نافع بن عوف ابو الحسن النبال المكي المعروف بالقواس، توفي سنة (٢٤٠ هـ)، غاية النهاية في طبقات القراء، تأليف: محمد بن محمد علي بن الجزري الدمشقي الشافعي شمس الدين ابو الخير، تح : ج برجستر اسر، دار الكتب العلمية (١٤٢٧ هـ/٢٠٠٦م)، ط١، ١/١٢٣ -١٢٤.
١٠٦. سورة ص، الآية ٣٣.
١٠٧. الحجة لأبي زرعة، ص ٥٣٠. والحجة، لابن خالويه، ص ٢٧٢.
١٠٨. الحجة لأبي زرعة، ص ٨٤ . والحجة، لابن خالويه، ص ٢٩٣.
١٠٩. الحجة، لابن خالويه، ص ٢٩٣.
١١٠. الحجة لأبي زرعة، ص ٥٩٠. والحجة، لابن خالويه، ص ٢٩٥.
١١١. الحجة لأبي زرعة، ص ٦١٢. والحجة، لابن خالويه، ص ٣٠٥.
١١٢. الحجة لأبي زرعة ص ٦٣٧. والحجة، لابن خالويه، ص ٣١٧.
١١٣. الحجة، لابن خالويه، ص ٣١٧.
١١٤. الحجة لأبي زرعة، ص ٦٦٥. والحجة، لابن خالويه، ص٢٢٧ . السبعة، لابن مجاهد، ص ٥٩٨.
١١٥. الحجة لأبي زرعة، ص ٦٦٧. والحجة، لابن خالويه، ص٣٢٨. والسبعة، لابن مجاهد، ص ٦٠٠ .
١١٦. الحجة لأبي زرعة، ص ٦٧٤. والحجة لابن خالويه، ص ٣٣٠. والسبعة، لابن مجاهد، ص ٦٠٥

١١٧. سورة النمل، الآية ٤٤ . والسبعة، لابن مجاهد، ص ٦٠٥ .
١١٨. الحجة لأبي زرعة ص ٦٨٥. والحجة، لابن خالويه، ص ٣٣٦ .
١١٩. الحجة، لابن خالويه، ص ٣٣٦. والسبعة، لابن مجاهد، ص ٦١٥.
١٢٠. الحجة لأبي زرعة ص ٦٨٥. والحجة، لابن خالويه، ص ٣٣٦. والسبعة، لابن مجاهد، ص ٦١٥ .
١٢١. الحجة لأبي زرعة ص ٧٢٠. والحجة، لابن خالويه، ص ٣٥٢. والسبعة، لابن مجاهد، ص ٦٥٠.
١٢٢. السبعة، لابن مجاهد، ص ٦٥٢. و الحجة في القراءات، لأبن خالويه، ص ٣٥٣.
١٢٣. السبعة، لابن مجاهد، ص ٧٠١.

المصادر والمراجع

القرآن الكريم.

١. أبو عمرو بن العلاء جهوده في القراءة والنحو، د. زهير غازي زاهد ،مطبعة جامعة البصرة، سنة (١٩٨٧ م).
٢. أثر القراءات في الأصوات والنحو العربي– أبو عمرو بن العلاء، د. عبد الصبور شاهين، مطبعة المدني، بالقاهرة، سنة (١٩٨٧ م).
٣. الأصوات اللغوية، د . إبراهيم أنيس، مطبعة نهضة مصر، (١٩٦١م)، ط٣.
٤. التيسر في القراءات السبع، لأبي عمرو عثمان الداني، عنى بتصحيحه أوتربرتزل، أستانبول مطبعة الدولة، سنة (١٩٣٠ م).
٥. الحجة في القراءات السبعة، للأمام ابن خالويه، تحـ: د. عبد العال سالم مكرم، دار الشروق، ط٤، ١٩٨١ م.
٦. حجة القراءات، لأبي زرعة، تحـ: سعيد الأفغاني، ط١،(١٩٧٤ م).
٧. الخصائص، لأبي الفتح عثمان أبن جني، تحـ: محمد علي النجار، دار الهدى، بيروت– لبنان، ط٢.
٨. السبعة في القراءات، لابن مجاهد، تحـ: د. شوقي ضيف، ط٢، دار المعارف، القاهرة، (١٤٠٠ هـ).

٩. سر صناعة الأعراب، لأبن جني، تحـ:- مصطفى السقا، ومحمد الزفزاف، وإبراهيم مصطفى، وعبد الله أمين، مطبعة ألبابي الحلبي- بمصر، ط١، (١٩٥٤ م/١٣٧٤ هـ).
١٠. الطريق المنير إلى قراءة ابن كثير، إعداد:- توفيق إبراهيم ضمرة، عمان – الأردن (٢٠٠٦ م)، ط١.
١١. العين، الخليل بن احمد الفراهيدي (١٠٠ – ١٧٥ هـ)، تحـ: د. مهدي المخزومي، و د. إبراهيم السامرائي ، دار الحرية، بغداد،(١٩٨٦م).
١٢. علم الأصوات، تأليف: برتيل مالمبرج، ترجمة: د. عبد الصبور شاهين، مكتبة الشباب، (١٩٨٥ م).
١٣. غاية النهاية في طبقات القراء، تأليف محمد بن محمد علي بن الجزري الدمشقي الشافعي شمس الدين ابو الخير، تح: ج برجستر اسر، دار الكتب العلمية (١٤٢٧ هـ/٢٠٠٦ م)، ط١.
١٤. فصول في فقه العربية، تأليف: د. رمضان عبد التواب، دار الحمامي، القاهرة، ط، (١٩٧٣م).
١٥. في اللهجات العربية، د. إبراهيم أنيس، مكتبة الأنجلو المصرية، ط٤،(١٩٧٣ م).
١٦. القراءات القرآنية- قراءة وتعريف-، د. عبد الهادي الفضلي، دار القلم، بيروت، ط٢، ١٩٦٦م.
١٧. القراءات القرآنية في ضوء علم اللغة الحديث، د. عبد الصبور شاهين، مكتبة الخانجي، بالقاهرة، ١٩٦٦ م.
١٨. الكتاب، لسيبويه، تحـ: عبدالسلام محمد هارون، عالم الكتب، ط٣، (١٤٠٣ هـ/١٩٨٣م).
١٩. لسان العرب ،لابن منظور (- ٧١١ هـ)، الدار المصرية، (د . ت).
٢٠. معجم القراءات القرآنية، مع مقدمة في القراءات وأشهر القراء، د. احمد مختار عمر و د. عبدالله سالم مكرم،(١٤٠٨هـ/ ١٩٨٨م).
٢١. الميسر في القراءات الأربع عشرة وبديله ١- أصول الميسر في القراءات الأربع العشر ٢- تراجم القراء الأربع عشر، ت: محمد فهد خازوف، مراجعة: محمد كريم راجح ، دار الكلم الطيب، دمشق،(١٤٢٠هـ/٢٠٠٠م)، ط٢.

٢٢. النشر في القراءات العشر، ت: الحافظ أبي الخير محمد بن محمد الشـــهير بـــابن الجزري (٨٣٣ هـــ)، مراجعة: علي محمد الضباع، دار الكتب العالمية، بيروت- لبنان، (د. ت).
٢٣. الهمزة مشكلاتها وعلاجها، تأليف: د. شوقي ضيف، منشورات دار الرفاعي، ط١، (١٤٠٤-١٩٨٤م).